الصفصاف

السالیکس (Salix) احد جنسین ثانیهما البوپیولاس (Populus) تتکون منهما الفصیلة الصفصافیة (Salicaceae) ولنباتات السالیکس أنواع کثیرة تبلغ المایة والستین وفی أوروبا وحدها ٣١ نوعا نقیا وما لایقل عن ٥٧ نوعا هجینا ومعظم الهجین شجیرات تزرع للحصول علی أغصانها لعمل الاسبتة وغیرها وتتفاوت قیمة هذه النباتات فی الصناعة بحسب طول الاغصان ومتانتها ومرونتها

وزراعته سهلة تنجح فی أی تربة یتوفر لها ماء الری ففی انجلترا واسکتلندا مثلا تزرع علی نطاق واسع علی شواطیء الانهار الکبیرة وفی البرارى المنخفضة السیئة الصرف وفی بلاد النمسا یزرع فی مساحات واسعة وقد خصصت له محطات لدراسة نباتاته واختیار أجودها للاکثار منها . وقد أصبح هذا النبات مصدر ثروة البلاد التی اهتمت بزراعته ویحق لمصر أن تدخل هذا المحصول ضمن حاصلاتها الزراعیة لزیادة الثروة ونمائها وعلی الأخص لزرعه فی المنطقة الشمالیة من القطر التی لا تصلح لزراعة الحاصلات العادیة أو التی تزید مصروفاتها عن إیراداتها

ومما یستحق الذکر أن مصر استوردت سنة ١٩٣١ من الخیزران والصفصاف وما شاکلهما مایربو عن ٢٧٫٠٠٠ جنیه مصری وهو مبلغ لایستهان به بخلاف ما دخل القطر مصنوعاً فی الخارج . فتشجیع زراعة هذا المحصول تعزز ثروة البلاد وتخدم الأیدی العاملة وتکافح البطالة لحد ما فنصنع من نباتات السالیکس أطقما للجلوس فی البیوت أو الحدائق وشنطا للسفر وأسبتة للمکاتب والمنازل وغیر ذلك من الاثاث الذی کان یعمل فی السابق من الخیزران والخشب .

ومصنوعات السالیکس مرغوب فیها لرخصها وحسن منظرها وسهولة صنعها وهی فی بهائها ورونق منظرها تضارع بحق أحسن ما یصنع من الخیزران والخشب

ولا يوجد بمصر فى الوقت الحاضر أنواع من الصفصاف المرن الذى يصلح للأغراض المتقدمة . وقد علمت أن قسم البساتين قد بذل مجهوداً يشكر لادخال هذا النوع من مدة الحرب العظمى حتى الآن فقام بتجربتين فى هذا السبيل :

(١) استورد القسم فى غضون الحرب الماضية — عند ما عزت وسائل النقل والاستيراد — جملة أصناف من الصفصاف الذى يصلح لعمل السلال . ونمت جيداً من العقل غير أن الطقس الحار فى الجيزة لم يوافقها فلذلك أعطت فروعاً قصيرة كما أنها أصيبت بحشرة العنكبوت الأحمر فى زمن الصيف من شدة الحرارة . ومن ثم نقلت هذه النباتات الى حديقة الزهرية عند ما استلمها قسم البساتين فى سنة ١٩١٨ وزرعت فى أماكن مظللة تحت الأشجار . ولا يزال منها نوعاً أو نوعين باقيان بالحياض بها وهى لاتزال ضعيفة وأفرعها قصيرة للآن ولم تعط نتيجة تذكر

(٢) وقد أعيدت التجربة ثانية فى سنة ١٩٢٩ وفعلا استوردت عقل نحو سبعة عشر صنفاً من أشهر رجل فى العالم يعنى بتربية سلالات الصفصاف فى انجلترا بمقاطعة ليشستر وقد وردت العقل فى حالة جيدة وزرعت فى زفتى بمشتل قسم البساتين ونمت معظم الأنواع وبعضها نما نموا جيداً وأعطت أفرعاً طويلة (وهذه من الميزات الأساسية فى صلاحية هذا النوع)

وقد رؤى تجربة الأنواع الناجحة فى أراضى مصلحة الاملاك الأميرية بسخا وفى أراضى الخاصة الملكية بادفينا وحالة نموها توجب الرضا اذ أنها نمت جيداً .

ومن الضرورى لتتوافر الصفات المرغوبة فى نباتات الساليكس أن يتبع ماسنذكره باختصار فى الاسطر التالية وفى التجارب المحلية ميداناً واسعاً لتنقيحها وتحسينها .

ميعاد الزراعة — احسن الأوقات ما كان فى شهرى فبراير ومارس

تجهيز الارض — يجب حرث الأرض مرة أو اثنتين حرثا عميقا وتنقية

الحشائش واعدامها ، و يجب نثر السماد البلدى قبل الحرثة الأخيرة بواقع ٤٠٠ غبيط حمار للفدان ، ثم تقسم الأرض أحواضا بحسب طبيعة الأرض ليكون الرى منتظما طوال مدة وجود المحصول وهى من ١٠ — ١٥ سنة

طريقة الزراعة — يزرع هذا المحصول من العقل التى طولها ٢٥ — ٣٠ سنتيمتراً لأن البزور تفقد قوة انباتها بعد أسبوع من حصادها ، فهى لا تصلح للزراعة . ويجب زرعها فى سطور متباعدة عن بعضها البعض بمقدار ٥٥ سنتيمتراً و بين العقلة والأخرى ١٠ — ١٥ سنتيمتراً تبعا لقوة الأرض وضعفها ، وتزرع العقل رأسية وتدفن كلها فى التربة مع العناية بأن تكون البراعم (الأزرار) متجهة الى أعلا

فيتضح مما تقدم أنه للحصول على نتائج مرضية يجب زرع الصفصاف متقارباً بعضه من بعض ومن نتائج كثافة الشجيرات المزروعة ازدياد الغلة وقلة التفريع ولا يجوز تسميده بالأسمدة الأزوتية لأنها تساعد فى زيادة التفريع ويكون المحصول إذ ذاك غير مرغوب فيه فى الصناعة . انما يجوز تسميده بالأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية فى فبراير من كل سنة لتنمو النباتات بحالة مرضية

الخدمة بعد الزراعة — يجب فى الصيف الأول بعد الزراعة عزق الأحواض كلما دعت الحاجة الى ذلك إذ أن نجاح المحصول فى النهاية يتوقف بدرجة كبيرة على إزالة الحشائش و يراعى فى الرى حالة الجو وطبيعة الأرض

الحصاد — يحصد المحصول فى شهرى نوفمبر وديسمبر بقطع العيدان و يجب أن يكون القطع نظيفاً بسكين قوية من السكاكين المستعملة للتقليم بحيث لا يترك أكثر من سنتيمتر واحد فوق سطح الأرض . ويجب العناية بذلك عناية خاصة إذ أن الأحواض التى يساء قطعها سرعان ما تتدهور فتقل غلتها و ينحط نوعها . و بعد القطع اذا وجد فى الصفوف فراغ وجب شغله بأن يغرس فى الأرض عود كامل الطول . و بعد الموسم الأول يمكن قطع هذا العود الى مستوى الأرض أسوة بغيره مع ملاحظة أن يكون العود المغروس من نفس النوع المزروع فى الحوض .

وتعد العيدان للبيع أما بفرزها ور بطها حزماً وهى خضراء غير مقشورة وأما بعد قشرها . والقشر العادى يكون بوضع الحزم فى ماء على درجة الحرارة الطبيعية وضعاً رأسياً قريب الغور عمقه ٢٠ سنتيمتراً تقريباً وتبقى كذلك مدة تختلف من أربعة الى ستة أسابيع ويجب اختبار السوق من وقت الى آخر أثناء غمرها فى الماء لمعرفة الوقت الذى يسهل فيه نزع القشرة

ومتى حان الوقت المناسب لنزع القشور تنشل من الماء وتنظف . وتنزع القشور بتمرير العيدان فى أمشاط مجهزة بطريقة خاصة ثم تجفف العيدان بتركها يوما واحدا فى الشمس ثم تنقل للظل لمدة ستة أسابيع و بعدها تكون السيقان صالحة للعمل الصناعى

و يبلغ محصول الفدان حوالى ٤ — ٥ اطنان وثمن الطن الواحد حوالى الخمسة جنيهات وهو أخضر . فاذا حسبنا خمسة جنيهات للفدان بين ايجار ونفقات وخدمة كان الربح السنوى من الفدان من ١٠ إلى ٢٠ جنيها

وقد يرغب البعض فى تسمير لون العيدان بدلا من تركها بيضاء لأن اللون الاسمر مرغوب فيه لصنع الاسبتة وغيرها فلهذا يجب على السوق الخضراء قبل نزع اليافها بماء لمدة ثلاث ساعات فتكتسب اللون المرغوب

وتستعمل أحياناً قشور الصفصاف الابيض (Salix Alba) فى بعض الوصفات الطبية فهى نافعة لوجع المفاصل واليدين والرجلين ودافعة للحمى ومقوية ومطهرة لوجود السالسين . علاوة على أن اليافه تستعمل فى بعض الاغراض الزراعية كالاحبال وغيرها .

محمود علمى

مفتش بقسم الزراعة الفنية والاكثار